

تنوع العناصر

ان افراد البشر من اصل واحد
كما تشهد لنا بذلك التقاليد الدينية
والحقائق العلمية على انه بسبب تفرقهم
على سطح الارض وانقطاع العلاقات
بينهم لصعوبة المواصلات تنوعت
لغواتهم لغة وديناً . فنشأ عن اللغة
العناصر ونشأ عن الدين المذاهب

مثلاً في مملكتنا العثمانية الآن

لنجد العناصر الآتية

(١) الأتراك وهم مؤسسو السلطنة

(٢) العرب وهم أسلافهم في الملك

(٣) السريان

(٤) الأرمن وهم أهل ملك مضى

(٥) اليهود

(٦) اليونان

إن أفراد البشر من أصل واحد كما تشهد
لنا بذلك التقاليد الدينية والحقائق العلمية
على أنه بسبب تفرقهم على سطح الأرض
وانقطاع العلاقات بينهم لصعوبة المواصلات
تنوعت لغواتهم لغة وديناً . فنشأ عن اللغة
العناصر ونشأ عن الدين المذاهب .

مثلاً في مملكتنا العثمانية الآن نجد العناصر

الآتية :

(١) الأتراك وهم مؤسسو السلطنة .

(٢) العرب وهم أسلافهم في الملك .

(٣) السريان .

(٤) الأرمن .

(٥) اليهود .

(٦) اليونان .

(٧) البلغار .

(٨) الأرناؤوط .

(٩) الأكراد .

(٧) البلغار

وهلم جرأ . وما قيل فى العثمانية يُقال فى روسيا والنمسا وغيرهما ، ومن الأمور التى يجب التنبيه إليها إبتدائياً لزوم التفريق أو التمييز بين العناصر وبين المذاهب فالعنصر جامعة جنسية ضابطها اللغة .

(٨) الارتاووط

(٩) الاكراد . وهلم جرأ . وما قيل فى العثمانية يقال فى روسيا والنمسا وغيرهما ومن الامور التي يجب التنبيه اليها ابتدائياً لزوم التفريق او التمييز بين العناصر و بين المذاهب فالعنصر جامعة جنسية ضابطها اللغة

والمذهب جامعة دينية ضابطها الاعتقاد . وليس من الضرورة أن يكون أبناء العنصر الواحد أتباع مذهب واحد ولا أتباع المذهب الواحد أبناء عنصر واحد .

والمذهب جامعة دينية ضابطها الاعتقاد وليس من الضرورة ان يكون أبناء العنصر الواحد أتباع مذهب واحد ولا أتباع المذهب الواحد أبناء عنصر واحد .

فإن المسيحية تشمل الروسى والألماني والإنكليزى والفرنساوى وغيرهم . واللغة العربية تجمع المسلم والمسيحى واليهودى وغيرهم .

فان المسيحية تشمل الروسي والالمانى والانكليزي والفرنساوي وغيرهم واللغة العربية تجمع المسلم والمسيحى واليهودي وغيرهم

وقد أجمع الكتاب العقلاء على أن التعصب الدينى مضر وهو ليس موضوع كلامنا هنا .

وقد اجمع الكتاب العقلاء

ولكن أكثرهم يؤيد التعصب الجنسى ويحسبه نافعاً وهو محط الكلام .

فإننا نرى أن التعصب الجنسى مضر

كالدينى . وكما مر وقت كان الأقبوام
يمدحون التعصب الدينى . سيمر وقت يمدح

الناس فيه التعصب الجسنى . يوم يتسع
نطاق الجامعة الإنسانية التى بموجبها يكون
جميع الأفراد إخوان متساوين فى الحقوق
والامتيازات . وإن البشرية سائرة إلى ذلك
العصر السعيد الذى فيه تزول التعصبات
والجهالات وكل القيود التى تُقيد العواطف
البشرية عن السنن القويم . وأن السعى فى
تقريب ذلك العصر هو غرض كل فكر
حكيم . وجادة الرشد تسعى إلى ذلك على
قدر مكنتها . ولأجل هذا المسعى الشريف
وليس لغيره قد أرسدنا القوة والمعدات .
ولذلك ترانا لا نحفل يعترضنا فى السبيل من
_____ والأشراك ولا نلتفت إليها ،
لأنها داخله فى لائحة خدمتنا الأساسية ،
وليس لنا فيها مصلحة إنما نستبدل خدمتنا
مادام فى طوقنا ذلك .

على ان التعصب الدينى مضر وهو ليس
موضوع كلامنا هنا .
ولكن أكثرهم يؤيد التعصب
الجنسى ويحسبه نافعاً وهو محط الكلام
فإننا نرى ان التعصب الجنسى
مضر كالدينى . وكما مر وقت كان
الأقبوام يمدحون التعصب الدينى .
سيمر وقت يمدح الناس فيه التعصب
الجنسى . يوم يتسع نطاق الجامعة
الإنسانية التى بموجبها يكون جميع
الأفراد إخوان متساوين فى الحقوق
والامتيازات . وإن البشرية سائرة إلى
ذلك العصر السعيد الذى فيه تزول
التعصبات والجهالات وكل القيود التى
تقيد العواطف البشرية عن السنن
القويم . وإن السعى فى تقريب ذلك
العصر هو غرض كل فكر حكيم .
وجادة الرشد تسعى إلى ذلك على قدر
مكنتها . ولأجل هذا المسعى الشريف

مكان على صحته . ما هو سبب التطاحن
في التاريخ . وما هي أسباب الحروب
والغزوات أمساً واليوم وغداً . امتلاءت
الأرض بأنباء الشرور ————— عن
العناصر والجنسية . وأوروبا سنوياً خمسمئة
مليون تكلفة الاستعدادات الحربية .

وليس لغيره قد ارضدنا القوة و
المعدات . ولذلك نرانا لا نحفل
بمعرضنا في السبيل من اله
والاشراك ولا نلتفت اليها لانها
داخلة في لائحة خدمتنا الاساس
وليس لنا فيها مصلحة انما ننت
اتباع خدمتنا ، دام في طوقنا ذ
واذا طولبنا بدليل على صحة
الاجتماعي فاننا نجيب . ان كل
ونسمعه كل يوم في كل مكان
على صحته . ما هو سبب البطالة
التاريخ . وما هي اسباب الح
والغزوات امساً واليوم وغداً .
امتلاءت الارض بانباء الشرور ال
عن العناصر والجنسية . واوربا
سنوياً خمسمئة مليون ايرة
الاستعدادات الحربية .